# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 04\06\2023 العدد (24) (أحد العنصرة – حلول الروح القدس على التلاميذ)**

**اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للعنصرة – كاطافاسيات: للعنصرة مزدوجة**


**+++ يُسمح في أسبوع العنصرة هذا كلّه بأكل الزفر حتّى في يومي الأربعاء والجمعة..**

## ﴿ التأمل الروحي ﴾

**( للقدّيس كيرلّس الأورشليمي )**

واحد هو الروح القدس المعزّي، كما أن الله الآب واحد وليس هناك أب آخر. كما أن الإبن الوحيد واحد، كلمة الله، وليس له أخ. كذلك الروح القدس واحد، وليس هناك روح قدس آخر مساوٍ له في الكرامة. فالروح القدس هو كلّي القدرة، ذاتٌ إلهية فائقة الإدراك. هو حيّ وذات روحية، يقدّس كل الأشياء التي خلقها الله في المسيح. هو الذي ينير نفوس الأبرار. هو الذي تكلّم في الأنبياء والرسل في العهد الجديد. فلنمقت الذين يجرأون على تقسيم نشاط الروح القدس. إله واحد الآب سيّدُ العهدين القديم والجديد. وربٌّ واحد، يسوع المسيح، الذي تنبأ عنه العهد القديم، وظهر في العهد الجديد. وروح واحد قدوس، بشّر بواسطة الأنبياء ما يخصّ المسيح. ولما جاء المسيح نزل عليه وأعلنه (متى 3: 16).

فلا يفصلنّ أحد إذاً العهد القديم عن العهد الجديد. ولا يقل أحد. الروح هو غير الروح في العهد الجديد، لأنه يهين الروح القدس نفسه المكرَّم مع الآب والإبن، والمسمّى معهما في الثالوث الأقدس عند العماد المقدّس. فقد قال إبن الله الوحيد للرسل بوضوح: "إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس" (متى 28: 19). رجاؤنا هو في الآب والإبن والروح القدس. إننا لا نبشّر بثلاثة آلهة ولكننا نبشّر بإله واحد مع الروح القدس بالإبن الوحيد. الإيمان لا يتجزأ والتقوى لا تقسّم. إننا لا نفصل الثالوث الأقدس، كما يفعل البعض، ولا نجعل منه خليطاً غامضاً ولكننا نعترف بتقوى بآب واحدأرسل إلينا إبنه كمخلّص، ونعترف بإبن واحد وعد بإرسال المعزّي من لدن الآب (يو 15: 26)، ونعترف بالروح القدس الذي تكلّم في الأنبياء والذي حلَّ على الرسل، في العنصرة، بهيئة ألسن نارية (أعمال 2: 1 – 3).

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الثامن**

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

**ستيخن:** السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

**فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار**

**(أع 2: 1-11 (للأحد)).**

لما حلَّ يومُ الخمسينَ كانَ الرسل كلُّهم معًا في مكان واحد* فحدثَ بغتَةً صوتٌ من السماءِ

كصوت ريح شديدة تعصفُ وملأ كلَّ البيتِ الذي كانوا جالسين فيهِ* وظهرَتْ لَهُمْ ألسِنَةٌ منقسمةٌ كأنَّها من نارٍ فاستقرَتْ على كلِّ واحدٍ منهُم* فامتلأوا كلُّهم منَ الروحِ القدسِ وطفقوا يتكلمون بلغاتٍ أخرى كما أعطاهُم الروح أن ينطقوا* وكان في أورشليمَ رجالٌ يهودٌ أتقياءُ منْ كلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ* فلَمَّا صارَ هذا الصوتُ اجتمعَ الجمهورُ فتحيَّروا لأنَّ كلَّ واحدٍ كانَ يَسمعُهُمْ ينطقون بلغتِهِ* فدهشوا جميعهم وتعجبوا قائلينَ بعضُهم لبعضٍ: أليسَ هؤلاءِ المتكلمون كلُّهم جليليين* فكيفَ نسمَعُ كلٌّ منّا لُغَتَهُ التي وُلدَ فيها* نحنُ الفُرتيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين واليهوديةِ وكبادوكية وبنطسَ وآسية* وفريجيةَ وبمفيليةَ ومصرَ ونواحي ليبية عند القيروان والرومانيين المستوطنين* واليهودَ والدخلاءَ والكريتيين والعربَ نَسمعُهُمْ ينطقونَ بألسِنتِنا بعظائِمِ الله.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

## (يو 17: 37-52 (للأحد)).

في اليوم الآخِرِ العظيم من العيد كان يسوع واقفًا فصاحَ قائلاً: إنْ عطشَ أحدٌ فليأتِ إليَّ ويشرب* من آمن بي فكما قال الكتاب ستجري من بطنه أنهارُ ماءٍ حيٍّ* (إنما قال هذا عن الروحِ الذي كان المؤمنون به مزمعين أنْ يقبلوه إذْ لم يكن الروح القدس بعد لأن يسوعَ لم يكن بعد قد مُجِّد)* فكثيرون من الجمعِ لمّا سمعوا كلامه قالوا: بالحقيقة هو النبي. وقالَ آخرون: هذا هو المسيح* وآخرون قالوا: ألعلَّ المسيحَ من الجليل يأتي* ألم يَقُل الكتابُ إنَّهُ مِنْ نَسْلِ داودَ مِنْ بيت لحم القريةِ حيثُ كانَ داودُ يأتي المسيح* فحدثَ شقاقٌ بينَ الجمعِ من أجله* وكانَ قومٌ منهُمْ يُريدونَ أنْ يُمسِكوه ولكن لَمْ يُلقِ أحَدٌ عليهِ يدًا* فجاءَ الخدامُ إلى رؤساءِ الكهنَةِ والفريسيين فقالَ هؤلاءِ لَهُمْ: لِمَ لَمْ تأتوا بِهِ* أجابَ الخدامُ: لَمْ يتكلمْ قطُّ إنسانٌ هكذا مِثل هذا الإنسان* فأجابَهُم الفريسيون: ألعلَّكُم أنْتُم أيضًا قَدْ ضَلَلْتُمْ* هل أحدٌ من الرؤساءِ أو مِنَ الفريسيين آمنَ بِهِ* أمَّا هؤلاءِ الجمعُ الذينَ لا يَعرفون الناموسَ فَهُمْ مَلْعونون* فقالَ لهُمْ نيقوديمُس الذي كانَ قدْ جاءَ إليهِ ليلاً وهوَ واحدٌ مِنْهُمْ: ألعلَ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا إنْ لَمْ يسمَعْ مِنهُ أولاً ويعلمْ ما فعل* أجابوا وقالوا لَهُ: ألعلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليل. ابحثْ وانظرْ إنَّهُ لَمْ يَقُمْ نبيٌّ منَ الجليل* ثمَّ كلّمَهم أيضًا يسوع قائلاً: أنا هوَ نورُ العالم مَنْ يَتبعني فلا يَمشي في الظلام بل يكون لهُ نورُ الحياة.

## ﴿ طروبارية العنصرة باللحن الثامن ﴾

مباركٌ أنتَ أيها المسيحُ إلهنا، يا من أظهرتَ الصيادين غزيري الحكمة، إذ أرسلتَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطدت المسكونة، أيها المحب البشر المجد لك.

## ﴿ قنداق للعنصرة باللحن الثامن ﴾

عندما انحدرَ العليُّ مبلبلاً الألسنة، كان للأممِ مقسمًا، ولما وزَّع الألسنة النارية، دعا الكل إلى اتحادٍ واحد، لذلك باتفاق الأصوات نُمجِّد الروح الكلي قدسه.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**كتاب "الأهل والأولاد"**

**منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.**

### ليست مصادفةً أن يولد الإنسان على هذه الدّرجة من الضّعف.. (تتمة).

ولذلك، يولد الإنسان في ضعفٍ ظاهرٍ، سواء في مدّة الحمل، أو بعد الولادة. وعندما يوليه الوالدان عنايةً مناسبةً بصفته مخلوقاً ضعيفاً وحسناً جدّاً، ينمو على أساساتٍ سليمةٍ، ويتربّى تربيةً صحيحةً، فيصير إنسانَ اللّه السّليم الّذي له إمكانيّة العيش في الأبديّة. إذاً، طريقة مجيء الإنسان إلى الدّنيا ونموّه ليست مصادفةً، بل هي من عناية اللّه وتدبيره.

## خطأ الوالدَين المميت..

أن يكون هذا المخلوق ضعيفاً للغاية، وخاضعاً للوالدَين بالكلّيّة، هو أمرٌ حسنٌ. فبذلك يتسنّى لهما، بطريقةٍ ما، أن يجبلاه كما يودّان، على الأقلحتّى عمرٍ معيّن، ولكنّ ذلك لا يخلو من الخطر، فقد يتشوّه هذا المخلوق الضّعيف بسبب الوالدّين وموجهتهما السّيّئة للأمور. وعوض أن ينشأ الولد بطريقةٍ صحيحةٍ – وأن يتكوّن المسيح في داخله، بحسب الرّسول بولس. يمكنه أن يتشوّه. وليست قليلةً الأمثلةُ في المجتمع حول أشخاصٍ تشوّهوا فعليّاً، لكونهم مخلوقاتٍ ضعيفةً تأثّرت بسوء أخلاق الوالدَين، أو جهلهما، أو تقصيرهما في التّربية السّليمة، فكبروا على نحوٍ معيَّن، ووصلوا إلى حيث وصلوا.

إذاً، من جهةٍ، حسنٌ أن يكون الولد ضعيفاً، ومن جهةٍ أخرى، ليس ذلك من صالحه. إلاّ أنّ عناية اللّه لا تنظر إلى النّاحية السّلبية، بل إلى النّاحية الإيجابيّة، فتمنحنا الأولاد لأنّ كلّاً منّا مدعوٌ إلى القيام بواجبه كأحد الوالدَين.

كما ذكرنا، يؤثّر الوالدون في ولدهم أوّلاً من خلال كلّ حالةٍ نفسيّةٍ عاشوها، حتّى قبل أن يفكّروا في الزّواج. ثمّ يؤثّرون في الولد أثناء الحَمل، وبعد ولادته. وهذه أمورٌ لا يعونها جيّداً. والأهمّ من ذلك أنّهم لا ينظرون إلى ولدهم كإنسانٍ مستقلّ. وهنا هم يخفقون تماماً، ويرتكبون أخطاءً مميتةً لا تُغتَفر. فعلى الرّغم من كونه مخلوقاً ضعيفاً، يجب أن يروا فيه خليقة اللّه، إنساناً مميّزاً له شخصيّته الخاصّة، إنساناً مستقلاً ينمو ويصير إنسان اللّه، وفي الوقت نفسه، يبني علاقةً متينةً مع الآخرين. وكونه إنسان اللّه، هو إذاً إنسانٌ خاصٌّ بنا، وأخونا في المسيح.

إذاً، خطيئة الوالدين المميتة هي أن يَحسَبوا ولدهم مُلكَهم ومخلوقاً يخصّهم، فيعاملونه على هذا الأساس ويستغلّونه. إذ ذاك يرتكبون أخطاءً رهيبةً، ويجرحون الولد، ويؤذونه، ويشوّهونه. ويؤدّي موقف الوالدين هذا إلى إعاقة النموّ السليم لدى الولد.

وكما تذكرون، النّقطة الأخرى الموازية لهذا الأمر هي المحبّة. على الوالدين أن يحبّوا الولد كمخلوقٍ مستقلٍ، كإنسانٍ مميّزٍ، كإنسانٍ ينتمي إلى اللّه أوّلاً. لقد أصبح الآباء والأمّهات معاوني اللّه، وعليهم واجبٌ نحو ولدهم أكثر ممّا عليهم حقوق. فبصفتهم معاوني اللّه، تقع عليهم مسؤوليّة أن يربّوا ولدهم كما يريد اللّه. هذا هو نجاحهم الكبير وفرحهم، وبه ينالون أجرهم. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "لماذا نحن نتكبر؟"

جلست امرأة بيضاء بجانب رجل أسود بالطائرة، وكانت متضايقة جداً من هذا الوضع، لذلك استدعت المضيفة وقالت لها:

– من الواضح أنكِ لا ترين الوضع الذي أنا فيه؟ لقد اجلستموني بجانب رجل أسود، وأنا لا أوافق أن أكون بجانب شخص مقرف.

يجب أن توفروا لي مقعداً بديلاً..

قالت لها المضيفة: اهدئي يا سيدتي، كل المقاعد في هذه الرحلة ممتلئة تقريباً، لكن دعيني أبحث عن مقعد خال.

غابت المضيفة لعدة دقائق ثم عادت وقالت لها: سيدتي، كما قلت لكِ، لم أجد مقعداً واحداً خالياً في كل الدرجة السياحية لذلك أبلغت الكابتن فأخبرني أنه لا توجد أيضاً أي مقاعد شاغرة في درجة رجال الأعمال. لكن يوجد مقعد واحد خال في الدرجة الأولى الممتازة، وقبل أن تقول السيدة أي شيء، أكملت المضيفة كلامها:

– ليس من المعتاد في شركتنا أن نسمح لراكب من الدرجة السياحية أن يجلس في الدرجة الأولى الممتازة، ولكن وفقاً لهذه الظروف الاستثنائية فإن الكابتن يشعر أنه من غير اللائق أن نرغم أحداً أن يجلس بجانب شخص

مقرف لهذا الحد، وفي الحال التفتت المضيفة نحو الرجل الأسود وقالت له:

– سيدي، هل يمكنك أن تجمل حقيبتك اليدوية وتتبعني؟ فهناك مقعد ينتظرك في الدرجة الأولى الممتازة لأنك تستحقه!!! في هذه اللحظة وقف الركاب المذهولين الذين كانو يتابعون الموقف منذ بدايته وصفقوا بحرارة للمضيفة لتأديبها الغير المباشر للسيدة البيضاء.

**احباءنا:** تعلمون بان؟ أصلنا من طين؟ وأرقى ثيابنا من دودة؟ وأشهى طعامنا من نحلة؟ ومرقدنا حفرة صغيرة تحت الأرض؟

فلماذا نحن نتكبر يا سيداتي وسادتي؟؟

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "أبينا الجليل في القديسين مطروفانس رئيس أساقفة القسطنطينية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر حزيران لتذكار ابينا الجليل في القديسين مطروفانس رئيس أساقفة القسطنطينية.

هو ابن ضومط، شقيق الإمبراطور الروماني بروبس (276– 282). ضومط هذا أدرك، بنعمة الله، خدعة طقوس الوثنية، فاهتدى إلى المسيح واعتمد. ترك رومية وجاء فاستقر في بيزنطية التي كانت يومذاك مدينة صغيرة. كان معه ولداه بروبس وميتروفانس. التصق بالأسقف المحلي تيطس الذي كان باراً وحكيماً. صُير ضومط كاهناً ثم أسقفاً على بيزنطية، إثر وفاة أسقفها. قيل دامت أسقفيته أربعاً وعشرين سنة. إثر رقاده بسلام حلّ محله ابنه بروبس وبعده مطروفانس. هذا كان رجل فضيلة واتزان.

هذا ويذكر أن مطروفانس لم يكن بين الذين حضروا المجمع المسكوني الأول في نيقية (325م) لأنه كان متقدماً في السن وطريح الفراش. وإثر انفضاض المجمع. قيل إن آباء المجمع زاروه وتبركوا منه. وقد رقد، بعد ذلك بقليل، عن عمر ناهز المائة والسابعة عشرة. وقيل صلى عليه القديس يعقوب النصيبيني. وفاته، كانت في العام 326م.

فبشفاعة ابينا الجليل في القديسين مطروفانس رئيس أساقفة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

### "أحد العنصرة"

لماذا اتخذ الروح القدس "هيئة ألسنة من نار"؟ لأن اللسان هو اداة الكلام، ولأننا به نتكلّم ونعلن البشارة بقيامة المسيح. من يحلّ عليه الروح القدس بشكل لسان من نار يصبح حاملا "كلام الله" ومسؤولا عن اعلانه. ولهذا ابتدأ بطرس عمله البشاري يوم العنصرة وتكلّم مطولا فآمن 3000 شخص (اعمال 2: 14–41) بينما كان الرسل الآخرون "ينشرون اعاجيب الله وآياته".

لقد وقفت الألسنة فوق كل رسول لسان، لأن هبة الروح القدس شخصية. يعني ان كل واحد من التلاميذ اقتبلها شخصيا. ومع ذلك فليس هناك الا روح قدس. والنار الالهية نفسها هي التي تنزل على الجميع، لكنها تتوزع لتظهر أن كل واحد يقتبل الروح القدس الواحد.

لقد نزلت الالسنة على الذين أعدهم يسوع لتقبّل الروح القدس (التلاميذ)، اي هؤلاء الذين كانوا مجتمعين بقلب واحد بالايمان بالرب يسوع القائم من بين الأموات. لم ينزل الروح القدس على العالم "لأن العالم لا يستطيع ان يتلقاه لأنه لا يراه ولا يعرفه" (يوحنا 14: 17)، بل على الذين كان يسوع قد جمعهم لأنهم آمنوا به. يجب الايمان بالواهب لنتقبل الموهبة. والموهبة هي هبة شخصية يتلقاها كل واحد، لكن عندما يكون الجميع معا. وهكذا صار في العنصرة في اليوم الخمسين بعد الفصح. ان حدث العنصرة مستمر، ونزول الروح القدس متواصل منذ ذلك الحين ليعيّن شهودا للمسيح في كل الارض.

فبشفاعات الرسل القديسين أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.